[346] يزل الله (عزوجل) ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الاباء والامهات، لم يكن واحد منا على سفاح قط ؟ فقال أهل السابقة وأهل بدر وأحد: نعم قد سمعناه. ثم قال: أنشدكم الله أتعلمون أن الله (عزوجل) فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ولم يسبقني أحد من الامة في الاسلام ؟ قالوا: نعم. قال: أنشد كم الله أتعلمون حيث نزلت (والسابقون السابقون * أولئك المقربون) (1) سئل عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال: أنزلها الله (عزوجل) في الانبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلى وصيي أفضل الاوصياء ؟ قالوا: نعم قال: أنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي منكم) (2) وحيث نزلت (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (3) وحيث نزلت (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله، ولا المؤمنين وليجه) (4) وأمر الله (عزوجل) نبيه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر له من الولاية كما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم فقال:

_____ (1) الواقعة / 11 - 12. (2) النساء / 59. (3) المائدة / 55. (3) التوبة / 16. (*) _____